سر المعجزات المحمدية

ومبادىء الاسلام

فى

تقدم العلم الحديث

شرفها بالمراجعة ، ومهرها بالقبول الامام الجليل العارف بالله تعالى الأستاذ محمد أحمد الرملى شيخ الطريقة الخلوتية رضي الله عنه

وقال فيها شيخه الامام الجليل العارف بالله تعالي الشيخ عبد الجواد محمد الدومى (تلوح عليها علائم القبول ، وتعبق منها نفحات الرسول)

وقال رضى الله عنه

« وأعتذر عن إيجاز كلمتي نظـــراً لما يشغلني من شواغل ، وما ألاقيه من تعب فى صحتى، ولولا ذلك لكنت وفيت قصيدتكم من التعليق عليها برسالة خاصة » ١٩٣٩/٩/٢٣

بقـــلم

عبد العزيز مصلوح

قسم قضايا وزارة الاوقاف

(المنيـــه)

مطبعة صدق بالمنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى

يتبين لهم أنه الحق، أو لم يكف

بربك أنه على كل شيء شهيد

(صدق الله العظيم)

•••••••••••••

كتاب كريم وكلمة طيبة

من حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العارف بالله تعالى سيدى عبد الجواد محمد الدومى رضى الله عنه

١ ـ الكتاب

الى حضرة أخى الهمام الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله ـ أحييكم أطيب تحية وأهديكم السلام . وبعد

فأرسل اليكم مع خطابى هذا كلمة موجزة عن قصيدتكم العصماء ، المتينة لفظا ومعنى؛ وانى أشكركم على حسن ظنكم وأثنى على همتكم فى هذه القصيدة المباركة وأعتذر فى نفس الوقت عن ايجاز كلمتى نظرا الى مايشغلنى من شواغل ، وما ألاقيه من تعب فى صحتى ولولا ذلك لكنت وفيت قصيدتكم من التعليق عليها برسالة خاصة وأسأل الله أن ينفع بنا وبكم العباد انه رب كريم

عبد الجواد محمد الدومى ۲۳-۹-۱۹۳۹

٢ ـ الكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وكفى بالله شهيدا ـ والصلاة والسلام على هذا النبي الكريم والرسول العظيم وعلى آله وأصحابه ومن نسج على منواله الى يوم الدين ، وبعد : فما لا ريب فيه ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم هو المرسل الى الناس كافة بشيرا ونذيرا ليهدى ما ضل من عقولهم ويقوم ما اعوج من أخلاقهم ؛ ويصلح ما فسد من عاداتهم ويرشدهم الى مافيه صلاحهم وسعادتهم فى المعاش والمعاد ومن ذلك يعلم انه صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الاطلاق وانه مثال الكمال فى كل شيء.

منزه عن شريك فى محاسنه   فجوهر الحسن فيه غير منقسم

فذاته وصفاته وأفعاله وسائر تصرفاته صلى الله عليه وسلم كلها حسنة جميلة ، وكلها عين الحكمة والسداد وموضع الحكمة والاقتداء فى كل عصر وجيل فتعين علينا اذن معشر الامة المحمدية ؛ وبخاصة طائفة الكتاب والباحثين

أن نكرر نظرنا فى معجزاته وأحواله الشريفة صلى الله عليه وسلم لنزداد معرفة به وتصديقا برسالته ؛ وأن نعنى تمام العناية بدراسة سيرته وتاريخ حياته المباركة على ضوء العقل والعلم الصحيحين دراسة تفصيلية دقيقة تمكننا من استخراج ما فيها من الحكم البالغة والفوائد الجليلة والقواعد الصالحة المتينة التى عليها وحدها يقوم نظام الدنيا والاخرة معا

ونحن على ثقة تامة بأن كل من ينعم نظره ويبذل عنايته فى دراسة هذه السيرة النبوية الشريفة مسترشدا بنور العقل والعلم لابد أن يخرج منها وهو مقتنع بأنه صلى الله عليه وسلم مثال الكمال فى كل شىء كما قلنا فى جمال صورته وكمال خلقه وصدق عبارته وحسن سياسته وتمامة أفعاله وأحواله

والنظر فى العلوم الحديثة والمخترعات الجديدة: بشرط الاحتراس من غوائلهما مما يساعد على تفهم كثير من معجزاته وأحواله صلوات الله عليه خصوصا بالنسبة لمن وقفوا مع الظواهر وأشربت قلوبهم حب العلوم الطبيعية فان هؤلاء لا يجذبهم الى التصديق بهذه المعجزات ولا يميل آذانهم الى الاصغاء اليها سوى لفت أنظارهم الى تلك العلوم

التى ألفوها وآمنوا بها حتى صارت عندهم من الامور الضروريات والقضايا المسلمات

أما غيرهم ممن استضاءت عقولهم بأنوار المعارف الالهية والعلوم اليقينية فهم فى غنى عن التماس مثل ذلك

لكن هذا الفريق الثانى قد أخذ الآن يتضاءل عدده ويضعف مدده، فلذا مست الحاجة الى الاستعانة بتلك العلوم والمخترعات الحديثة لافحام المنكرين واقناع المترددين وها هو ذا حضرة الالمعى الكامل واللوذعى الفاضل الاستاذ الشيخ عبد العزيز مصلوح قد سلك هذا السبيل فى هذه القصيدة الهمزية العصماء التى تلوح عليها علائم القبول، وتعبق منها نفحات الرسول صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأحبابه أجمعين

عبد الجواد محمد الدومى

كلمة الشاعر الكبير
الأستاذ احمد رامى

إلى الأستاذ عبد العزيز مصلوح
صاحب « سر المعجزات المحمدية »

يا من نسجت السيرة الغراء — شعرا يرف فصاحة ورواء
قدمت للخيرات ذخرا باقيا — ورفعت للخلق الكريم لواء
ووصفت اصدق مرسل فى خلقه — وصفا سموت به تقى ووفاء
وجمعت من آى الكتاب أدلة — للعلم توضح ما به ايماء
أخلصت لله الكريم ورسله — وضمنت رحمته رضى وعطاء
فاغنم رضاه واجن من آلائه — ما يفضل السراء والنعماء
عاشت يراعك للحقيقة ماضيا — سال البيان بها حجا وصفاء

القاهرة ٢٥ / ١٠ / ٤٠ — « احمد رامي »

كلمة المدره الحجة

في فلسفة الدين

العلامة محمد فريد وجدى مؤلف دائرة معارف القرن العشرين
ومدير مجلة الأزهر الغراء رحمه الله

سر المعجزات المحمدية

ومبادىء الاسلام في تقدم العلم الحديث

وضعت في سيرة خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم قصائد لا تحصى كثرة ، ولكن ليس فيها واحدة نوهت باسم العلم الحديث وقرنته باسمها غير القصيدة التي بين يدي الساعة

هذه القصيدة الجديدة التى حاك بردتها المفوفة حضرة الشاعر المطبوع عبد العزيز افندى مصلوح من «مسافيس» ، تبلغ نحو مائة وستين بيتا من الشعر الجيد الرصين . وقد زاد عبارتها جودة ، وألفاظها جزالة ما حليت به من التوفيق بين ما جاء به الاسلام ، وما أثمرته الانتقالات الفكرية ، والانقلابات العالمية المتوالية ، من الاصول الاجتماعية والمبادىء الادبية — فى المكان الذى يحشر فيه عادة مؤلفو هذه القصائد المدحية من الخوارق التي لا تثبتها سنة ولا يؤيدها تاريخ والتى لا قيمة لها إذا قوبلت بالاعمال التى وفق النبي صلي الله عليه وسلم إلي القيام بها فى مدى عشر سنين من حياته

الطيبة المباركة . وقد نبهنا فى كتاباتنا مؤلفي السيرة النبوية أن يعتمدوا على التنويه بالاعجاز العظيم فى أعماله الظاهرة التي لا يتمارى فيها الناس بدل أن يعتمدوا على ما لا يمكن إثباته من الحوادث أو التى يسهل التمارى فيها بالمشككات العادية . فما أحسن المدخل الذي بدأ به صاحب السيرة ما هو بصدده إذ قال :

قد جئتنا بالبينات وبالهدي ... ما كنت سحارا ولا حواء
فلمعجزاتك إذ يرعن سوافرا ... حكم لعمرى تبهر الحكماء
فالله آتاك العلوم ، وهذه ... أسس لها أرسيتها إرساء
هيهات يخطىء قصدها علامة ... إن شاء يوما أن يقيم بناء

ثم جرى شوطا فى تطبيق ما ورد من بعض المعجزات على ما يقربها إلى العقل من مستكشفات العلم الحديث — وقد علم القراء رأيي فى هذه النزعة فلا أعيده هنا — ثم قال فى إذعان أقطاب العلم الحديث للاعتراف بسمو ما أتي به من الاصول العلمية والادبية :

ما أحكم العلم الحديث يقر ما ... في المحكمات على لسانك جاء
وأرى من فاءوا إليك ليحمدوا ... لك يا محمد هذه الآلاء
ويسجلوا لك كل سبق عن يد ... بعد التحدي مطرقين حياء
أفينكرون العلم نالوا بعضه ... كدا ونلت جميعه إيحاء

ومما يزيد هذه السيرة الموجزة قيمة أن مؤلفها شرح ما يرد فيها من الالفاظ اللغوية ، والاشارات العلمية ، شرحا موفيا بالقصد فلا يحتاج مطالعها إلي مرجع سواها للوقوف على ما ينبهم

عليه من معانيها ، ونحن من ناحيتنا لا يسعنا إلا تشجيع هـذه النزعة الجديدة فى تجلية السيرة المحمدية فهى أحسن ما يقف الناس على ما فى الكتاب الكريم والسنة المطهرة من أصول الاجتماع وحوافز التطور ونواميس الاخلاق والآداب الصحيحة ، مثنين على همة ناسج حلة هذه القصيدة الانيقة معجبين بنزعته التجديدية راجين له التوفيق للدؤوب على ما هو بسبيله من هـذه الدراسات النافعة والبحوث القيمة .

« محمد فريد وجدى »

كلمـــــة فيلسوف الاســـــلام

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ يوسف الدجوى عضو جماعة كبار العلماء .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقد اطلعت على المنظومة الشريفة المسماة (سر المعجزات المحمدية) لناظمها الاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز مصلوح فوجدتها تنبىء عن إيمان كامل ويقين راسخ وعلم صحيح واطلاع واسع ؛ وحب صـــادق للحضرة المحمدية التى لا تحصى فضائلها ولا تنتهى كمالاتها :

محمد كل الحسن من بعض حسنه
وما حسن كل الحسن إلا محمـــد

الصحيح الايمان . ما خبرنا به — صلى الله عليه وسلم — من أن المرء مع من أحب . والمؤمنون — والحمد لله — ممتلئو القلوب بمحبته صلى الله عليه وسلم وان ارتكبوا الهنات والهفوات بمقتضي البشرية الا أن هذا الحب فى نفوسهم على أتم ما يكون والحمد لله .

فاذا عسى أن يكون لمادحيه الذين يثيرون الكامن فى القلوب من محبته ببيان آياته ومعجزاته وفضله على المجتمع البشرى كله .

جزي الله هـذا الاستاذ خير ما جزى به العاملين المخلصين ، وحشرنا واياه فى زمرة أحبابه صلى الله عليه وسلم بمنه وكرمه .

« يوسف الدجوى »

عضو جماعة كبار العلماء

كلمة حجة العربية

وشاعرها الكبير

السيد حسن القاياتي

في يوم الاربعاء ١١ أكتوبر سنة ١٩٣٩

الأديب المبدع المقتدر

الاستاذ عبد العزيز مصلوح

تحية واجلالا .

وبعد : فقد تلقيت همزيتكم الساحرة ؛ بل خريدتكم العصماء وأنا متوعك ؛ فصرفني المرض عن مراجعتكم الحديث عنها ، وشكر اجادتيكم . . من فضل ، وشعر جزل .

أما اليوم — وقد عوفيت بحمد الله — فأنى قاض بهذه اللمحة ما فاتني به الفتور من تحية الدرة المتقفاة؛ قضاء الصلاة.

لقد أحسنت يا أستاذ عبد العزيز الأحسان كله في همزيتك ولن يجحد الادب العصرى أنها طراز بكر من فلسفة التاريخ الديني والشعر العصري

حياك الله أيها الاستاذ القادر ؛ وحيا بك الادب

ثم السلام عليك من أخيك المعجب الشاكر

حسن القاياتي

كلمـــة

المجاهد الشهيد

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ حسن البنا

المرشد العـــام لجمعيات الاخوان المسلمين رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(وبعد) فقد قرأت هذا النظم الرائق للسيرة النبوية المطهرة من انشاء أخينا المؤمن السيد عبد العزيز مصلوح حفظه الله . فسررت أبلغ السرور بما تجلى خلال سطوره من الحب العميق لفخر الكائنات ، وسيد الموجودات . سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وفرحت بهذا المنحي الدقيق الذى نحـــاه النـاظم فى تأييد المعجزات النبوية بالكشوف العلمية . فكان ذلك مصداقا لقول الله تبـارك وتعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق)

فشكر الله للأخ صنيعه وجزاه عن الوفاء أفضـل الجزاء .

١٠ من صفر الخير ١٣٥٩ هـ　　　　الفقير إليه تعالى

حسن البنا

بدار الاخوان المسلمين

سيدى ، يارســـول الله

١ ـ النور المحمـــدى

أشرقت نورا بالهدى وضّاءَ

منه (المصور) أبدع الاشياء

---

(١) ورد فى الاثر ان العالم مخلوق من النور المحمدى وقد أثبت العلم الحديث ذلك . واليك ما كتبه المرحوم العلامه الشيخ طنطاوى جوهرى فى عدد صحيفة المعلمين الممتـاز خاصا بهذا البحث . . . ومن هذا الحديث يتجلى لك ان (العلم الحديث) أظهر ان جميع ذرات هذه العوالم تفسير هذه الآية : (الله نور السموات والارض . . .) وان هذه الدنيـا كلها نور خلقه الله وان هذا العالم كله نور واننا نعيش فى وسط النور وان ما نراه من حيوان ونبات وسماء وارض وحجر ومدر ـ كل هذا ما هو إلا نور متجمد كما يجمد المـاء فيصير ثلجا . . . وهاك ما يقوله العـلامة (هنشو) الذى كتب فى مجلة (هاربر) الامريكية فى سنة ١٩٣٦ ونشر فى مجلات اخرى ما ملخصه ان بعض قطرات الماء قد يكون قطرها ثلث سنتمتر. فاذا أخذ انسان يكبره تقديرا مرارا حتى اوصل قطره الى ١٥ سنتمترا ومتى صارت هكذا أصبحت كثيرة الاتجاهات وظهرت عليها الوان قوس قزح ، واذا كبرناها

حتى صار قطرها ١٧٠ مترا زال ظهور قوس قزح ولا نرى فيها إلا الماء ؛ واذا كبرنا قطر نقطة الماء فصار مائة حينئذ تظهر جواهر الماء الصغيرة ؛ ويكون كل جوهر صغير من الماء قد صار مثل الجوزة حجما وقياس قطره سنتيمتران ونصف . ومعنى هذا ان جوهر الماء المذكور لا يمكن قسمته الى قسمين كل منهما ماء بل لا يمكن إلا تحليله الى العناصر التي تركب منها ، فهذا هو الجوهر المائي في حده الادني لا يقبل القسمة الى قسمين مائيين ، بل تحليله الى عناصره الاصلية التي لا تسمى ماء ، وهما الاكسوجين والادروجين وهذا الجوهر المائي الذي كبرناه وقلنا انه لا يقسم اذا امسكناه فرضا وجدناه أشبه بالحجر صلابة لاتحاد الاكسوجين بالادروجين اتحادا قويا لا يمكن انفصاله إلا بأعمال كيمائية لا محل لذكرها ؛ ولكن هذا الجوهر المذكور يجب علينا ان نعرف ما فيه لان العلم لامدى له وشوق النفس لا نهاية له ـ وفوق كل ذي علم عليم ـ فحينئذ نكبر النقطة مرة رابعة فنجعل قطرها مائة الف فيصير قطر كل جوهر مائي من النقطة المذكورة اكثر من أربعين قدما بعد ان كان سنتيين ونصفا . ولكن هذا التكبير لا يفيدنا إلا شيئا واحدا وهو اننا نرى ان كل جوهر مائي مؤلف من ثلاثة جواهر : احدها الاكسوجين في الوسط ؛ وآخران واحد عن يمينه وواحد عن يساره وهما من الادروجين . وهذه الثلاثة ، جواهر فردة أي أنها لا تنقسم . ومعنى انها لا تنقسم : انها اذا حللت لا تكون اجزاؤها اكسوجينا وايدروجينا بل أشياء

أخرى . وهذه الجواهر أشبه بخــلاء ومسافات لا مادة فيها .
وجوهر الاكسجين الذى فى الوسط عبارة عن قنديل فى المركز
تحيط به ست دوائر تبعد عنه عشرين قدما . وهذه الدوائر هى
سطحه والجوهران اللذان هما من الهيدروجــين حوله ما هما إلا
دائرتان من النور قطر كل منهما سبعة أقدام تدوران حول
مركز النور .

اذن نحن الآن عرفنا الجوهر المائي أولا . ولما كبرناه
وجدناه مركبا من أشياء ليست ماء ولكنها أشياء اخرى فى علم
الكيمياء يحلل الماء إليها فى جميع المدارس فى العالم وتكون عبارة
عن مواد أشبه بالهواء وهذا معلوم ولكن النفس لا تزال تريد
الزيادة فى العلم وحينئذ علينا ان نعرف ما هذا الاكسجين وما هذا
الايدروجين بعد ان عرفنا نقطة الماء وعرفنا اجزاء كل جوهر منها

إذن نكبر نقطة الماء المذكورة مرة خامسة الف مرة أخري
فتصير أكبر من تلك الارض حول الشمس وحينئذ يصير قطر
الجوهر المائي الذي حدثنا عنه وقلنا إنه مركب من الجواهر الثلاثة
المردة . ثمانية أميال ــ فماذا نري . إذن نري أن الدوائر التي حدثتك
عنها فى الاوكسيجين والايدروجين ماهي إلا خطوط وهمية من
النور ترسمها نقطة صغيرة من النور تدور حول مركزها فى الثانية
الواحدة ستة آلاف مليون دورة . وهذه النقطة الدائرة هى
« الكهرباء السالبة » ومركزها النورى يسمونه « الكهرباء
الموجبة » وهذه الدوائر التى رسمتها النقطة فى الاكسوجين

وهبطت أرض الموبقات طهارة
وتقى فكادت تستحيل سماء
وسريت فى الارجاء ذكرا عاطرا
فعبقت فى شم الانوف إباء
وجريت فى الافواه عذبا سائغا
ينساب من بين الشفاه شفاء
وقبعت فى كسر النفوس وداعة
ولمعت فى عين اليئوس رجاء

والادروجين ما هى إلا كالدوائر التى ترسمها شعلة نحركها نحن بسرعة فترسم دائرة بحسب نظرنا . وفى الواقع لاشىء سوى الشعلة وبهذا البيان عرفنا أن الجوهر المائى يرجع الى اكسوجين وأدروجين وهذان الجوهران الفردان رجع كل منهما إلى نقطتين من النور . نقطة يسمونها « سالبة » تدور حول أخرى تكون أكثر من واحدة . وتكون الدوائر على مقدار تعداد النقط الدائرة

إذن الامر واضح . لا موجود إلا النور . فالاكسوجين والادروجين نقط من النور لاغير ؛ وبالدوران المريع صار كل منهما غازا وبالاتحاد بينهما صارا ماء . والحقيقة المائية التى فى النقطة الواحدة من الماء : يقول العلامة « هنشو » عنها ما يلى :

إن فى النقطة من الماء عدد « خمسة » وأمامه عشرون صفرا

وخفقت فى قلب الضعيف شجاعة
ملأته من بعد الخنوف ذماء
وربضت فى غاب الجهاد عزيمة
ثم اندلقت على الوهاد مضاء
ومددت ظلى رحمة ومحبة
وبسمت حلما وارتسمت حياء
فتبارك الله الذى سواك من
غرر نظمت نثيرها جمعاء

أى خمسمائة ألف ألف ألف ألف ألف ألف جوهر مائى . وهذا العدد العظيم من النقط المائية ليس مندمجا ولا معينا . فهناك أبعاد شاسعة كالتى بين الكواكب والشمس والارض بالنسبة لأحجامها فاذا التصق بعضها ببعض لم تعد الأجزاء من مائة ألف ألف ألف جزء من النقطة . إذن قطرة الماء المذكورة عبارة عن نقط من النور وهذه يدور بعضها على بعض . وبشدة السرعة نرى مواد غازية وهذه باتحادها تكون ماء . وهنالك فضاء بينها بحيث تكون النقط بالنسبة للفضاء أشبه بالنجوم فى مداراتها مع البعد الشاسع الذى بينها كما بين الارض والشمس وليس هذا خاصا بالماء وأجزائه كلا بل جميع الاجسام من جبل ونبات وحيوان أنوار أو كهربا متحركة فى شكل عناصر متعددة قد بلغ عددها (٩٢) فى وقتنا

وأذاق نفسك يتمها لتكون فى
تاج الزمان يتيمة عصماء
وصفاك أميا لكى تملى على
أهل الكتابة وحيه إملاء

٢ — القرآن الكريم

وإذا الصدور استخلصته وذاتها
وشدا الاثير به صباح مساء
فطوى الدنا طاقا «١» مبينا محكما
عز الفحول وأعجز البلغاء
وأجن من شتى العلوم ـ قديمها
وحديثها ـ ما حير العلماء
وإذا معارفهم بجانب علمه
بعض الرشاش تبدد الدأماء «٢»
وإذا أصح بحوثهم وأجلها
جاءت لفصل خطابه أصداء

«١» طاقا — طوافا «٢» الدأماء : البحر

الحاضر مركبات من نقط النور المذكورة اذ جميع عالمنا نور وأى قطرة من الماء. وأي قطعة من حديد او حجر او طين ما هى إلا نقط من النور تدور فى فضاء ترسم دوائر من النور . . . الخ

(١) قال كارليل :

واذا (همالايا) «١» التى تاهت على
شم الرواسى تنحنى (لكداء) «٢»
واذا الحضارة وهى رى «٣» نضارة
وروى «٤» نعيم تحسد (الصحراء)
(والجامعات) الصانعات أئمة
فى كل فن لم تدانـ (حراء) «٥»
ولقد أساء اليك ان سوادنا
لم يقدروا هذى (اليد البيضاء)
فتلوتها سورا لنقـرأها على
علم فلم نقتبس بها جهلاء
وجلوت (سيرتك الطهور مجليا)
لكن كبونا دونها اعياء

---

(١) همالايا - سلسلة جبال تعد اعلى جبال العالم فقد تبلغ طول أعلى قمة فيها ٨٠٠٠ مترا وهى بين مملكة الهند والتبت وطولها ٢٢٥٠ ك م (٢) كداء - عرفات (٣) رى الماء الكثير المروى (٤) روى المنظر الحسن (٥) حراء الغار الذى كان يتحنث (يتعبد) فيه الرسول قبل الرسالة

من المسلم به ان محمدا لم يكتب ولم يقرأ ولم يتلق تعليما مدرسيا لكنه عرف منذ نشأته بالرجولة وسمو التفكير، واصالة الرأى فى كل ما يقول وما يعمل وتاريخ حياته حافل يثبت انه كان دائما رجلا اجتماعيا صديقا صدوقا مخلصا ودودا

وقال « جوته »

كلما قلبنا النظر فى القرآن تملكتنا الروعة والوجل ، لكن ما سرعان ما نشعر نحوه بجاذبية تنتهى بنا حتما الى الاكبار . فهو بين الكتب المقدسة نموذج عال رفيع وسوف يحيا تأثيره فى النفوس فى جميع الاجيال والعصور

وقال دافيد بورت

« القرآن دستور اجتماعى : مدنى ، تجارى ، حربى ، قضائى وهو فوق ذلك كله قانون سماوى عظيم »

وقال وليم موير

« جميع حجج القرآن طبيعية ، ودالة على عناية الله بالبشر »

وقال جيبون

« الدستور الاسلامى دستور شامل موحد بين الجميع — من الرأس المتوج الى ابسط الاشخاص ، لأنه يقوم على حكمة انتجتها اوسع العقول معرفة وعلما بهذه الحياة »

وقال بوزورث سمث

« هناك ظاهرة فريدة فى التاريخ محمد (صلى الله عليه وسلم) هى انه تفرد بنشر ثلاث مؤسسات ، أمة وأمبراطورية ، ودين وهو الأمى الذى لم يعرف القراءة والكتابة »

وقال لواندار كودرد

« ليس فى الاسلام كهنوت ولا سلطة كنيسة ، لكنه يضع للحكومات دستورا يتفق مع روح الدين »

حقيقة المعجزات المحمدية

ليست المعجزات ألعابا سحرية. إنما هي أسس الحياة وضعت ليقيم العالم صروحه عليها

وشأوتنا بالمعجزات وإنها لتئود حين نعدها الاحصاء

أفلاتنفا كه والمتاع؟ وان فى قصص الأبين الاولين غناءا

أم سقتهن لتبتلى ايماننا

وترى الضمائر صرحت جداء (١)

كلا فبعض المعجزات لهولها كادت وحقك تفتن الخلصاء

أم لم تكن الاطلاسم عميت لا تقتضى بحثا ولا استقراء

حاشا! ومن سواك شمس حقيقة

بضيائها الاسنى تمد (ذكاء) (٢)

قد جئتنا بالبينات وبالهدى ما كنت سحارا ولا حواء (٣)

فلمعجزاتك إذ يرعن سوافرا

حكم لعمرى تبهر الحكماء

فالله آتاك العلوم وهذه أسس لها ارسيتها ارساء

هيهات تخطى قصدها (علامة) ان شاء يوما أن يقيم بناء

---

(١) جداء : جادة (٢) ذكاء : الشمس (٣) حواء : حازى

٤ ـ سر الاسراء والمعراج

في اختراع فن الطيران وكشف الاجرام العلوية
وعلى الذى يعنيه فتح رتاجها (١)
أن يدرس المعراج والاسراء
أو لست ياخير الانام أردتنا
بهما على أن نفتح الجوزاء؟

---

(١) الرتاج : الباب العظيم

وقال برناردشو

« لا بد ان تعتنق الامبراطورية البريطانية النظم الاسلامية قبل نهاية هذا القرن . ولو ان محمدا (صلى الله عليه وسلم) بعث في هذا العصر وكانت له الديكتاتورية على هـذا العالم الحديث لنجح تمـاما في حل جميع المشكلات العالمية . وقاد العـالم الى السعادة والسلام

وقال ارشيحاملتون :

« لو توخى الناس الحق لعلموا ان الدين الاسلامى هو الحل الوحيد لمشكلات الاشتراكية فهو الدين الذى يتسع للغنى والفقير والقوي والضعيف جنبا الى جنب »

فسبقتنا فوق البراق محلقا
وكشفت أجراما به و(جواء)
ورجعت تعلن انها ماهولة
وتذيع عن (سكانها) أنباء
وعن احتفاء الانبياء (بكلهم)
لما تقدم يعرض «الاجزاء» (١)

٥ ــ الجاذبية

وأبنت ما (للجاذبية) من قوى لما لمست الصخرة الصماء

٦ ــ المسرة المصورة «التلفزيون» !

ومرآة المذياع (الراديو)

وأريتنا هذا الاثير (وذيلة) (٢)
(والكون) بين أطارها يتراءى
إذ ظن أهل الشك انك واجد
في وصف (أولى القبلتين) عناء

---

(١) الكل هو الرسول صلى الله عليه وسلم، والاجزاء هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

(٢) وذيلة: الوذيلة: المرآة

٧ ــ علم التشريح

وحديث شق الصدر (ب)

وحديث شق الصدر أحدث رجة
كبرى ولاقى ضجة ومراء

وقال غاندى

ليدرس الهندوس الاســلام كما درسته ؛ فسيحترمونه كما احترمته . ولقد أصبحت مقتنعا بأن الاسلام لم يأخــذ مكانته فى الوجود بحد السيف ، بل انه أخذها بالبساطة وانــكار الذات والشجاعة التى اتصف بها محمد صلى الله عليه وسلم

(ا) يقول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم انه حين قص على المشركين نبأ الاسراء والمعراج سألوه ان يصف لهم بيت المقدس فكرب . لأن مهمته كانت أسمى من ان يعد النوافذ والابواب او يصف السقف والاعتاب ومع ذلك فقد كشف له ثم جاء العلم الحديث فأيد روايته صلوات الله وســلامه عليه ، باختراع الصورة المصورة (التلفزيون) ومرآة الواحى (الرشر)

(ب) منزال ذلر التشريح ينكر شق الصدر ويؤكد انه تخل ذريع حتى اشتهر أمر القلب الصناعي للدكتور الروسي (ديوشبنشكو) الذي توصل به إلى إجراء أشد عمليات القلب خطورة ولقد حقق القلب فى نحو ١٢ حيوانا فابت فى صحة عادية بعد العملية وأجريت

وإذا هو (الفتح الجديد) فكم أنى من قبلك (التشريح) عنه إساء (١)
وتراثه (القلب الصناعى) الذى
أضحي غياث (أخيه) إن هو داء (٢)

علم استحضار الارواح (ج)

وعلى عروجـك مثل برق خاطف
حمـل الـكار حمـلة شعراء

لحيوان عملية في القلب لبثت اربع دقائق و نصف دقيقة رفع في أثنائها القلب بتمامه ثم أعيد إلى مكانه وخيط ١٧ خياطة مختلفة وقام بهذا العملية البروفسور (بريتسكي) مستعينا بالقلب الصناعى وهو عبارة عن ما يشبه (الطلومبه) المنظمة متصلة بالجهاز القلبي وتحقن قبل العملية بمادة كيميائية خاصة لم تجمد الدم فاذا أعيد القلب الطبيعى إلى مكانه أفادته هذه المادة في ابقاء الدم في حال طبيعية مدة ساعات فكيف بعملية جراحيا (الروح الامين) .

(ج) هذا العلم من أقوى الأدلة المؤيدة للاسراء والمعراج فقد تمكن به أساطين علماء هذا العصر من استخدام أرواح الموتى في احضار الأزهار ندية شذية من أقصى بقاع الارض في ثوان ، والنفوذ من الجدران وهي تحمل الاجسام المتناهية الثقل من دون أن تنشق الجدران عنها !

---

(١) إساء : أطباء داء : مرض (فعل ماض)

فأقامت المسوقى عليه أدلة
حسية أذلوا بها إدلاء

فأتوا من أقصى الأرض فى أيديهمو
زهر الرياض يكاد يقطر ماء

ومن الجن تغذوا بغير تشقق
عنهم ، وقد حملوا لنا أعباء

٩ ــ طبقات الجو غير الهوائية

وهذي (بما بعد الهواء) مكذب
جوهن التجاهات عنده الكبراء

وإذا الوليد من الهنود يغيب فى
جوف الثرى ويطمئن الإبطاء

ومنافذ النسمات سدت عنه كي
يقضى عليه فلم ينال فناء

بل قام حياً بعد شهر كامل لاح حجة تغزو بها السفهاء

---

(١) استبعد بعض العائدين على بشر أن يخرق طبقات الجو غير الهوائية دون أن يختنق وجهوت فقوالت الأدلة العلمية مسفهة أحلامهم مبددة أوهامهم ومنها ما رددته (الأهرام) فى برقياتها الخارجية أخيرا عن ذلك الهندى الذى ورد ذكره هنا) .

١٠ ـ علماء العالمين

يحاولون أن يجحدوك فيأتوك مسلمين

ما أحكم العلم الحديث يقر ما
في (المحكمات) على لسانك جاء
وأبر من فاءوا (١) إليك ليجحدوا
لك يا (محمد) هذه الآلاء (٢)
ويسجلوا لك كل سبق عن يد
بعد التحدى مطرقين حياء
أفينكرون العلم نالوا بعضه
كدا ؟ ونلت جميعه إيحاء!

١١ ـ كيف بلدرسوك

السيرة النبوية المطهرة

وهم الألي درسوا صواك (٣) عبادة
وقيادة . وإمامة . وقضاء
وعروج ذاتك في السماء فأقسموا
ليذعن (٤) (القبة الزرقاء)

---

(١) فاءوا : رجعوا (٢) الآلاء : النعم (٣) الصوى : العلامات (٤) ليذعن : ليقيمن .

وذووك ما درسوك إلا لحية
فيتانة ، وعمامة ، ورداء !

١٢ - مبادىء الاسلام

غذاء وسلاح الزعماء والقادة والمصلحين

وتجاهلوا من معجزاتك سرها
ونسوا مبادىء نفثت الزعماء

ا ــ المساواة

جعلوا (مساواة) لو انتظمتهمو
عقدا لما احتقر المقي، (١) مقاء (٢)

---

(١) المقيء : السيد

(٢) مقاء : عبدا

ب ـ الحرية

واستأمروا (حرية) لو أطلقت
لم تلق بين الناس معبوداء (١)

جـ ـ العدالة

وتنكروا (العدالة) لو حكمت
قرت بأعماق القلوب إخاء

د ـ الشورى

وبإفكهم كادوا (الشورى) التى
تهب الشعوب سعادة ورخاء
وأشد من قتل النفوس جريمة
أن يقتل المتجبر الآراء!

هـ ـ الثبات

وتحيفوا فضل (الثبات) وإنه
لعتاد من بجهاده قد ناء (٢)

---

(١) معبوداء : جمع عبد (٢) ناء : اضطلع

و ـ التضحيات

وتهزأوا (بالتضحيات) وانها
لعماد أي (شريعة غراء)
والعلم لم يكتب (روائع آيه)
حتى استحار لها للمداد دماء
ولذا الاله حبا بلذة أنسه
فى ظل حضرة قدسه الشهداء
ووقاهمو هذا الممات فسارعوا
يتمتعون بقربه أحياء

١٣ — تلك المبادىء

قد وهبت لها دمى

تلك المبادىء قد وهبت لها دمي
حاشا لمثلى أن يكون هواء
أأراك غوثى فى الخطوب وعدتى
وأراع من بأساء أو ضراء
أو ما اشرأب الخصم بجمع كيده
بالأمس كي يقضى على قضاء

وأشاع زورا كي يشين صحيفتي
وهي الشعاع توقـداً ونقـاء

فهتفت باسمك وهوأمنع معقل(١)
للقلب حين يجـاهد الارزاء

ومن الصلاة عليك – وهي زعيمة
بالنصر – قدت كتيبة خرساء

واذا القوى ترتد عن ضعف قفا
والهون يغـدو عزة قعساء

واذا المـدل بماله وبآله
حط الجبين لأخمصي وطاء

١٤ – لانسب

الا نسبك وصهرك يا رسول الله

انى يتيه على ذو نشب وذو
نسب ولم يتأم (٢) الزهراء (٣)

وأنا القمين (٤) بان أتيه بها على
من يعشقون التيه والخيلاء

وأصوغ (لابنيها) – واست افيها –
ذوب الفـؤاد محبـة وولاء

(١) معقل : حصن (٢) الزهراء لم تكن له أما (٣) الزهراء السيدة فاطمة بنت حضرة الرسول صلعم (٤) القمين : الجدير

حازت (للغــازى) الهام أبيهما شعرا يرجعــه السناء ثناء

---

١٥ - الخلفاء الراشدون

رضى الله عنهم

وإذا ذكرت (أبا الحسين) فإنني بالفخر أذكر صحبه الخلفاء
فهم الذين الى صراطك قد هدوا من جاء يستهديهم استهداء
وقضوا قضاء فى البرية حازما أودى بكل سياسة خرقاء

١٦ خطاب العرش

فى عصــرم

على أساس : الملك يملك ولا يحكم

ولقد قرأت (خطاب عرش) جامعا
القاه أصدق من صحبت وفاء (١)
وقرأت أربعة تلتــه ملئت
حكما فألفيت (٢) الجميع سواء
كل يقر من الاصول ثلاثة
تولى الحكومة هيبة ونساء (٣)

---

(١) هو سيدنا ابو بكر الصديق
(٢) ألفيت : وجدت
(٣) نساء بفتح النون : طول عمر

فالشعب ليس بطيع أى خليفة
في أى أمر طاعة عمياء (٣)
وعليه تسديد الخليفة ان يزغ
يوما لكي يستدرك الاخطاء
والاقوياء اذا بحق بين
لم يظهروا كانوا هم الضعفاء
ولذا أهيب بأهل ديني كلهم
أفيسمعون اذا أهبت دعاء
هذى قواعد حكم من ترثونهم
لم تجعلون (ثبيرها) دكاء

السيدة خديجة ام المؤمنين ١٧

رضى الله عنهــا

أفأعوز (التاريخ) ذكر بطولة يذكي عزائمنــا بها اذكاء
وحديث (ام المؤمنين) خديجة
للروح روحا لم يزل وغذاء

---

(٣) الخطاب الاخيـر لسيدنا عمر بن العزيز لان بعض مورخى الاسلام يعده خامس الخلفاء

أبدا يشع على (الكرية) (٤) مشرقا
فيشيع فيها قـوة وفتـاء
أو لم تروع يوم غطك (٥) جاهدا
جبريل يقرئك الهدى إقراء
فأزال عنك الروع محكم قولها
وأجال فيك البشر والـلأْلاء (٦)
اذ قالت اخرج يافديتك لا ترع
تلق المخـاوف كلهن هباء
أبراع أطهر أهل (مكة) كلهم
بيتا وأحسن صيدها أملاء (٧)
وأنت بك (ابن العم) (٨) لاستفتائه
فتحته من فيضك الافتـاء

(٤) الكرية : الارض
(٥) غطك : ضمك بشده
(٦) الـلأْلاء : السرور
(٧) أملاء : اخلاقا
(٨) هو ورقة بن نوفل

١٨ ـ أثـــرها

فى نشـــر الدعـــوة الاســـلامية

وإذا كتاب الله عند نزوله
أمن العداء بها والاستعداء
وعلى ليوث عرينه قد أشبلت
حتى انبروا حصنا له ووقاء
وهنا دها الدنيا انقلاب هائل
ظل الورى عن سره حفواء (١)
أن صار أنصار الرسالة معشر
كانوا لها بجهالة أعداء
وتقبلوا (توحيد ربك) خالصا
من بعد ما جعلوا له شركاء
وإذا حسامك منذ هل هلاله
شهرته (علو) لتمحو الظلماء (٢)
والأرض رعلك (محور) لمدارها
هيهات تخبط دونه عشواء

---

(١) حفواء : ملحفين فى السؤال

(٢) علو : من أسماء السماء

١٩ ـ أمهـــات المؤمنين

كمثل عليا في الأخـلاق والتشريع والجهاد

وإذا (الصواحب) قدعلون بك السها
حتى شأون (الصحب) والأحباء (١)
وجنين من أقداس (ذاتك) عصمة
وروين عنها حكمة وأياء (٢)
ولكل عصر سابق أو لاحق
ربـين مشـترعيه والفقهـاء
فذهبن في الأجيـال خير (أمومة)
للمؤمنين أبرها أبنـاء
ودعون (ربات) الحجال إلى الحجا
لترى (العقائل) في العقول رواء
وأردن منا أن نزين صدورنا
بحلى العلوم أراجلا ونساء
ولباس تقواهن أنسانا — على
رغم المفاتن — هذه الأزياء

---

(١) الأحباء : جلساء الملوك
(٢) أياء : جمع الجمع لآية

٢٠ ــ المـــرأة اليوم

قالي متى تلق الفتاة إلى الفتى
ألعوبة يلهو بها ما شاء
ونظل تحت ستار زعم باطل
ترد الخنا وتعابث الأهواء
ونرى (التفرنج) قد توطن داؤه
حتى تفشى فى (البيوت) وباء
وإذا (حمائمنا) انسلان هوائما
وملأن آفاق العفاف ثواء
أفرنجي من ضامدات (١) (قادة)
أو مصلحون وإن مشين مشاء (٢)
وبلادهن تجاوبت صرخاتها
فى الخافقين وما سمعن نداء
للدين والأوطان أقدس واجب
لم لا تؤديه الفتاة أداء

---

(١) ضامدات : متخذات أخدان

(٢) مشت المرأة مشاء كثر نسلها

فاذا دعا (داعى الجهاد) أجا لها
وأجابه رفت عليه لواء
أقبلت (عصر النور) تظلم (١) ويحها
إن العثار إلى (السقوط) أجاء (٢)

٢١ ــ المــــرأة بالأمس

والسابقات نفخن فى تاريخنا
من روحهن الفخر والبأواء (٣)
فاذاعهن (قصائدا) سيارة
راحت تغنيها (القرون) غناء
لله قول عقيلة لوحيدها
إذ قربته (٤) عن البلاد فداء
فشكا لها قصر الحسام وانه
يخشى به أن يقتحم الهيجاء

(١) تظلم : التى تهيم على وجهها فى الظلام لأغراض مريبة
(٢) أجاء : ألجاء
(٣) البأواء : فخر المرء بنفسه
(٤) قربته : قدمته قربانا

يا فادن من جيش الاعادي خطوة
ثبت الجنان نجده طال (ملاء) (١)

(وابن الزبير) وقد تخلى قومه
عنه فرادى في الوغى وثناء

وأمل(٢) من عادي، عليه شروطهم
فأتى يخبر أمه (اسماء)

فمضت تقول: الي الردى قدما(٣) ولا
ترض الخضوع لهم والاستخذاء

(وكريمة الصديق) معهد أمة
منه الحنيفة تحشد (الحنفاء)

ولها اذا التقت الجموع (سوابغ)
أمست بها تترجم الخطباء

ورأت بها (الغبراء) في قسماتها
وسماتها (الحرية الحمراء)

---

(١) ملاء : اسم سيف سعد بن أبي وقاص

(٢) أمل : أملى

(٣) قدما : الى امام

٢٢ ـ عود الى ذكر السيدة خديجة

رضى الله عنها

ولئن بدأت (بواسهن) فانني
لم أبغ تميـيزا ولا استثنـاء
لكنها فى الشرك اول (دمدم)
دوت تشق طريقهـا حصداء
وزجاجة (المصباح) من أطوائها
مازلت ترسل هـذه الاضواء

٢٣ ـ أهـــل البيت

رضوان الله عليهم جميعا

أشبال غابك هـل أمل حبابهم
وهمو نجائى (١) ان اردت نجاء
كل مشمي (٢) عند كل ملمة
أشكو اليـه البث والبرحاء

---

(١) نجائي : نجواى
(٢) مشمي: مقصدي

ما جاءت منهم سيدا لعظيمة
إلا حللت بساحة فيحاء
وسبحت في نفحاته وكأنني
متنقل في روضة غناء
وشهدت من أمداده لُجاجة
تهمى على كديمة وطفاء
ورأيت (ذاتي) بضعة منهم بهم
حكت السماء طهارة وصفاء
فبدا لهذا الخلق ضعفي قوة
وتوهموا فهمي السقيم ذكاء
وعلام أخفي عنهمو أميتي
ولقد نميت بها إليك نماء
أو ما كفي الامان (١) فخرا انه
عف اللسان فلا يقول (هجاء)
أفلست (أميا) على شطآنه
شق (البحور) قد انتثرن دلاء (٢)

---

(١) الأمان : الأمي

(٢) البحور هنا علماء الأمم الأعلام

٢٤ ـ رفع القصيدة

إلى المقام المحمدى

فاليك من حر الكلام رقيقة

باهي بها (حسانك) النظراء

جاءتك ترفل في وساطة (عترة)

لك خيرة أعظم بهم شفعاء

فامنن عليها بالقبول وإن تكن

ليست لذا الفضل العظيم بواء (١)

٢٥ ـ الطلبات

وإليك لى حاج وأين سواك من

يعطى الذى أبغيه منه بغاء

أن تصبح (الضاد) السرية (كوثرى)

فلكم رأي الصادى (٢) بها (صداء) (٣)

---

(١) بواء : كفوا

(٢) الصادى : الظمآن

(٣) صداء : عين ماء يضرب بها المثل فى العذوبة

وأري لقبلتك التي وليتها
قبلي نحاك من القبول كساء

ووضيء تربك لي وضوءا إنه
لا شك يطهر يا حبيبي الماء

ومن الذى أسقيت لامن آدم
لم تسقه أترشف الاسماء

وبحل معقود اللسان عساي أن
أجلو به (المتشابهات) جلاء

وأعل(١) أكواب (الحديث)روية
لا تدرهن على الظماء (رواء) (٢)

وبمن براك مزكيا ومعلما
إلا كفلت لما غرست إتاء (٣)

وكسوت شعرى روعة وفجرت من
(قرآن فجر) هذه (الاقراء) (٤)

---

(١) أعل : أشرب مرة بعد أخري
(٢) رواء : من أسماء ماء زمزم
(٣) إتاء : ثمرا
(٤) الاقراء : مناحي الشعر

وجعلت (حكمته) عصاى بسحرها
أسترهب الكتاب والشعراء
حتى أكون لإمتي ولأمتى (١)
درعا يرد الطعنة النجلاء
وأنال من مدحيك ما أرجو لها
قضيت منه لبانتى قضاء(٢)
فاذا بلغت به (الكمال) فانني
لا أبتغي إلا رضاك جزاء

---

(١) إمتي : عقيدتي
(٢) قضاء : بكسر القاف وتشديد الضاد

نقلا عن الانذار الغراء فى عددها الصادر بتاريخ ٢/٥/١٩٥٤

ذكرى الاربعين

للامام الجليل العارف بالله تعالي

الاستاذ محمد احمـــد الرملي

شيخ الطريقـــة الخلوتيـــة

قصيدة من حبات قلب ناظمها الشاعر المعروف الاستاذ عبد العزيز مصلوح وقد حملت أكرم المعاني فى تبيان عواطفه الصادقة فى مناقب ومآثر الشيخ العظيم كما حملت أبلغ المعانى فى بعض فلسفة الروح .

عدت ليالي « اربعينك » ذاتى
عد (الكليم) ليالي الميقات

وأتيت كي ألقاك يوم تمامها
في محفل من صفوة السروات

من كل فج أقبلوا وتحشدوا
زمرا كوفد الله فى عرفات

يتطلعون إلي جبينك ساطعا
متألق البركات والرحمات

يتسمعون إلي حديثك جامعا
وقلوبهم كالسمع فى الانصات
ويحدثون الناس أنك بينهم
فى عالم الأحياء لا الأموات
تجلو لهم (أدب الطريق) مبادئا
(ربية(١)) وتفسر الآيات
فتشع (أسرار الكتاب) مضيئة
فى القلب كالمصباح فى المشكاة
أفينكرون الموت ؟ كلا ! إنه
حكم قضاه الله فى النسمات
لكن إذا (شيخ) قضى فوفاته
ليست سوي إغفاءة وسبات
فجسوم من ذاقوا الحمام تصيبها
غير وتمسى أعظما نخرات
وجميع أجسام النيام مصونة
ما نالها عادي البلي بأذاة
ويرى (الولى) الجسم حال حياته
سجنا يحد بحيز وجهات
فاذا لحاه ، طار منه محلقا
ومطوفا (باللانهائيات)

---

(١) ربية : تربوية

في (حضرة الاطلاق) يحيا محييا
أيموت وهو حياة كل حياة ؟!
والجسم يومئذ يدين لروحه
والروح تصبح مصدر السلطات
....
أو يفتح المرء السماء مروعا
أجرامها بالغزو والهجمات
وإذا أذيع عن (الولي) كرامة
قذف الشهود ولم يصخ لرواة
إن قيل : (روح تقي) بأمر إلهها
قد سيرت جسدا بعيد وفاة
أوقيل : خص بالامتناع على البلى
أجساد أهل الذكر والصلوات
لم يستطع تصديق ذلك وانثنى
حيران بين الشك والشبهات
وبأمره جر (البخار) (مصانعا)
ذللا جرين وراءه سلسات
وتراه (بالتحنيط) (والتعقيم) قد
أبقى على الأجساد والأقوات
...

أكرم بحفل للرسول المصطفى
فيه الصدارة، فهو أشرف ذات
و (صحابه) التفوا عليه كأنهم
في يوم فتح جندوا لغزاة
و (الشيخ) عانق (شيخه) فتبديا
بدرين بين (كواكب الخلوات)
هو ذا يجيل الطرف من منظاره
متطلق البسمات والقسمات
ويدير في الكف الشريفة سبحة
حباتها نظمت من السبحات
هو ذا يطوف مؤهلا ومرحبا
ويوزع الامداد والنفحات

...

مولاى ! لن ننسى سنين أقمتها
في (منية الفولى) مضت كسنات
عهدا أغر محجلا ، أيامه
جمعت من الاعياد والجمعات
ربيت فيه بشوة لك أسلموا
طوعا زمام الجهر والنيات
فغدوا على عين الزمان صنعتهم
أرقى نماذج للمثاليات

ونفخت في ضعفي انلحقني بهم
فأسير فيهـم ماضي العزمات

وعفوت من أميتي كرما ، وما
علمت غير أئمة أثبات

وسما قريضي حينا قومته
وأحلت ، درأ منه كل حصاة

ونظرت للقلب الملبد نظرة
لتزيل من آفاقه ظلماتي

ظلم من الهفوات فيه تفاقمت
وتراكمت كثرا كم الهبوات

فأخذت تصقله ، وكم عالجت من
قلب فلاح كصفحة المرآة

وحبيبك « الدومي » باركه مفضلا
ما كان من عملي ومن نفثاتي

ودعا بخير لي فكانت نسبتي
لكمو ، لدعوته من الثمرات

. . . . .

مولاي ! ما أسنى تراثك ! إنه
أغنى التراث ، وأثمن التركات

مولاى ! حضرتك الجليل مقامها

ستظـل غرة سائر الحضرات

مازلت توصي بالتزام نظامها

وتطيل حتي آخر اللحظات

وتقول : أحيوها ولا تتخلفوا

إن التخلف عثرة العثرات

وليفزع الداعي اليها ، إنها

عند الاله مجابة الدعوات

شيخى ! تراثك فى صميم قلوبنا

نفديه بالارواح والمهجات

كانت ليلة الأربعين مساء الاحد ٢٢ من شعبان ١٣٧٣ هجرية و٢٥ من ابريل ١٩٥٤ ميلادية

غزوة بدر

كانت غزوة بدر تطبيقا عمليا لبعض مبادىء الاسلام ومنها : انتصار قلة الحق على كثرة الباطل وكفالة حرية الرأى وتفضيل أخوة العقيدة على أخوة الرحم

شعواء بين عقيدة ومبادى شبت ، وبين جهالة وعناد

****

فهنا فريق آمنوا بحجارة وغدوا لتلك الصم خير عباد

واستوقفوا الزمن الحثيث ليربطوا عجلاته بمقابر الاجداد

فانين فى همجية ملكتهمو إرثا من الآزال للآباد

****

وهنا عصابة (سمحة) لم يجعلوا لله من شركاء أو أنداد

تبعوا النبي لينقذوا هذا الورى من كل طغيان وكل فساد

ويحركوا التاريخ حتي ينبرى متألب الوثبات غير جماد

ويغيروا مجرى الحياة ليصنعوا دنيا المثاليات والأمجاد

والمشركون استعصموا بعديدهم وبكل زاد زودوا وعتاد

والمؤمنون سلاحهم إيمانهم وصوارم شحذت ليوم جهاد

يايوم وقعة بدر الكبرى وقد   كروا على الأعداء كالآساد
كروا لتختزل الجحافل قلة   فعل الرياضيين بالأعداد
ومضوا قذائف (هدرجين) وانتشت   أرواحهم فرحا بالاستشهاد
وإذا كثير عدوهم بقليلهم   زرع تناثر من يد الحصاد
وعن الذيول جزت رؤوس الكفر من   زعماء فى أسر ومن قواد

****

هذا سهيل العامرية راسفا   فى القيد والأغلال والأصفاد
وإلى رسول الله جاء يجره   عمر العظيم بغلظة وينادي :
مرنى بخلع ثنيتيه لنتقى   حملاته المشبوبة الأحقاد
فأجابه المختار : لا إكراه فى   رأى ، فقم منه مقام حياد
وافسح لرب الرأي يمخض رأيه   حراً ، تقده إلى هدى ورشاد

****

وإذا سهيل بعد حين مؤمن   حرب على الأوثان والالحاد
عن دينها ارتدت قبائل لم تبل   سيف (العتيق) العضب يوم جلاد
وغزا (ابن عمرو) إفكهم ببيانه   فثوت سيوف الافك فى الاغماد !

****

يا بدر ! درس أنت من أجدادنا   يتلى على الآباء والأحقاد

علمتنا أن القليل مسلحا بالحق ينسف شامخ الأطواد
والناصرى الله الأباعد إخوة ومحاربيه الأقربين أعادي
والرأى موءودا ، جريمة أمة ومحررا ، للحكم خير عماد

****

يا يوم بدر ! أنت ذكرى حسرة للظلم والطغوى ويوم حداد
وحفاوة الدنيا بأقدس ثورة ضد الطغاة وغرة الأعياد